(وفقا لحجم القنبلة) كما تحمل اشعة غاما الميتة والغبار الذري الذي يتساقط بصورة متتابعة ، وتؤدي الاشعة المذكورة الى موت الانسان او اصابته بامراض خبيثة ، كما يؤدي الاشعاع الحراري الى اشعال حرائق ، وتسبب موجة الضغط التدمير في المباني والمنشآت (بدرجات متفاوتة من الشدة وفقا لتفاوت حجم القنبلة وطبيعة المباني وبعدها عن مركز الانفجار) ، كما ان للغبار الذري اخطاره الصحية على المدى الطويل* وهو يشمل دائرة نصف قطرها ٥٠٠ كلم بالنسبة لقنبلة ذرية متوسطة من عيار ٢٠ كيلو طن (وهذا هو احد الاسباب الرئيسية لامتناع اسرائيل عن اجراء تجربة نووية فوق سطح الارض) . وتعتبر قوة تفجير القنبلة الذرية التي استخدمت في « هيروشيما » عام ١٩٤٥ (٢٠ كيلو طن) مساوية للقوة المتفجرة التي تحدثها صلية ٤ مليون مدفع ميدان عيار ٧٥ مم ، مضافا اليها آثار الاشعة الميتة والغبار الذري . ونتيجة لتطور الصواريخ ارض — ارض ، وجو — ارض ، سواء الاستراتيجية منها او العملياتية او التكتيكية (تعتبر صواريخ «سكود» من النوع العملياتي، وتعتبر صواريخ « لانس » من النوع التكتيكي) فقد اقترنت هذه القوة النارية الهائلة للسلاح النووي بحركية شبه كاملة « وهكذا نرى أن السلاح الذري يحدث بحكم هذه الميزة المزدوجة (القدرة والمدى) ، ظاهرة جديدة كل الجدة : فليس هناك من علاقات بين الطاقة والكتلة (الاعداد الكبيرة) . وبالامس كنا نحتاج الى ١٠٠٠ طائرة لتدمير مدينة كمدينة هامبورغ ومدفعية جيش بكامله لتدمير مدينة كمدينة برلين ، اما اليوم فتكفي قذيفة واحدة لتدمير احدى هاتين المدينتين »(١٩) وقد خلق السلاح النووي ، نتيجة لميزته هذه من حيث القدرة والمدى ، امكانية هائلة ، لدى الطرف الذي يمتلكه في مواجهة خصم لا يمتلك سلاحا نوويا ، لحسم الصراعات السياسية والعسكرية بمجرد قصف مدينة او اكثر من مدن الخصم (أو حتى التهديد الجدي بذلك) ومن ثم فرض ارادته عليه بأكبر قدر شهده التاريخ العسكري الحديث من تطبيق مبدأ الاقتصاد في القوى .

ورغم كل هذه الميزات الاستراتيجية للسلاح النووي ، خاصة في حالة احتكاره من جانب احد طرفي الصراع ، فان اسرائيل ما زالت حتى الان تنفي وجود اسلحة نووية لديها ، وتؤكد انها لن تكون البادئة بادخال الاسلحة النووية الى المنطقة ، مع تهديد العرب في الوقت نفسه بأن لديها القدرة على صنع هذه الاسلحة في وقت قصير نسبيا اذا ما دعت الضرورة الى ذلك ، وهي ضرورة قد تظهر في رأى الرئيس الاسرائيلي « كتسير » « على ضوء التغيرات التي تطرأ على سياسات كل من مصر وسوريا والاردن والاتحاد السوفييتي في المستقبل »(٢٠).

وقد سبق لايغال آلون ، (باعتباره اوضح المعبرين عن استراتيجية اسرائيل) أن حدد سياسة اسرائيل المعلنة بصدد موضوع الاسلحة النووية فقال « لو كان لنا الخيار بين امتلاك الجانبين للاسلحة النووية لاستخدامها كرادع متبادل ، وبين حرمانهما من ان يضعا اليد عليها ، لوجب علينا ان نختار بصورة قاطعة توازنا للقوة يقوم على الاسلحة التقليدية ... ومع ذلك ، فقد كان هناك دائما الخطر في أن يتمكن العدو اخر الامر من انتاج اسلحة غير تقليدية ، أو أن تزوده بها احدى الدول النووية . ولذلك فقد كان من الضروري على اسرائيل أن تتابع عن كثب التطورات في العالم العربي ، وفي مصر بصفة خاصة ، وأن تحافظ في الوقت ذاته على مستوى عال

---

* يشكل اللهب وامواج الضغط حوالى ٥٠٪ من طاقة الانفجار والاشعاع الحراري ٣٥٪ والغبار الذري المشع ١٥٪ .